كمحاضرة (الحركة الدائمة) و (هواء المدن) و (تاريخ الطب) و (حقوق الدول) و (تحليل المواد الطبيعية) فندع معالجة امثال هذه المواضيع الى قاعتي الخطابة في المعهد الحقوقي والمعهد الطبي

فكيف الجمع بين قول هذا الفاضل وبين قول الملاحظ الاخير ؟ ؟

على ان المجمع لم يأل في تكليف الاخصائيين في الفنون المختلفة القاء محاضرات في فنونهم فكانوا يعتذرون بكثرة اشغالهم . وآخر وعد من هذا القبيل تلقيناه من استاذ في فن الموسيقى فقد وعد بتهيئة محاضرة في فنه هـذا والقائها في ردهة المجمع وسنعلن عنها في حينها ومهما يكن من الامر فالمجمع يشكر للملاحظ (ح ز) ملاحظته ويقدر له اهتمامه وعنايته .

وان ما يراه (المجمع) من اقبال جمهور الفضلاء والمتأدبين على محاضراته اكبر منشط له ومرغب في زيادة العناية والاهتمام والسلام .

المغربي

الاوضاع العصرية

(تتمة ما في الجزء الماضي)

٢٢ . واخذت كلمة اخرى عن المسيو موجيل L. Mongel وهو فرنسي متوطن بغداد منذ خمسين سنة كان مهندس الولاية سابقاً وقد عاشر الاعراب . قال: ووجدت العرب في العراق عرفوا منذ القدم ما نسميه في لساننا Saucisson . قلت : وما تريد بلفظتك ؟ قال : الصورسون هو عبارة عن طائفة من الدغل او الشوك او الحطب او نحوها تكوَّم ثم تلف في البوادي وتربط بحبال اكثر ما تكون من قصب ، ثم تلقى على فم نهر يراد سدُّهُ ، والذين يعهد اليهم هذا الامر يقبضون على الحبال وبعد أن توضع تلك الاكوام في محلها المطلوب يلقى عليها وعلى ما وراءها من التراب ما يكفي لمقاومة جريان الماء . ثم قال : والاعراب تسميه البَطْخَة (اي وزان قرية) فشكرته عليها ، الا اني لم اجدها في ما وصلت اليه يدي من الدواوين ،

انما وجدت: باظ المآء: الاحمق · ولم يذكروا بظ المآء، واظن ان هذا من ذاك ·

٢٣ · ولعلك تقول: ان السلف لم يعرف مثل قول الافرنج dénoncer un traité وقد فسّرها اصحاب المعاجم الاعجمية العربية بقولهم: اشهر المعاهد بانتهآء مدة المعاهدة · فضلاً عن ان هذه العبارة الطويلة العريضة لا تؤدي المعنى المطلوب انما العرب قالت: خلع العهد او المعاهدة · وقد يكون هذا عند انتهآء المدة وقد لا يكون · فلا تقل بعد ذلك ان اللغة المبينة قاصرة عن القيام بما عهد اليها ·

٢٤ · وهل تريد لك دليلاً آخر على ان هذا اللسان هو من ابلغ ما جآء عن الامم الخالية إن بائدة وان حية ترزق · فهذه كلمة ordinaire الدينية، فانها وردت بمعنى الاسقف او الرئيس الديني الذي لهُ الحقوق المألوفة في منصبهِ بقوة ما خوّل من السلطة عند اقامته رئيساً شرعياً لمن وَليَ امرهم · وهذا سماه العرب الساعي · قال في التاج: «الساعي لليهود والنصارى: رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يقضون امراً دونهُ · وبالمعنيين فُسّر حديث حذيفة في الامانة: وان كان يهودياً او نصرانياً ليردنهُ على ساعيهِ ·» اه ·

٢٥ · وللنصارى ايضاً رئيس ديني هو دون المطران او الاسقف ويعرف بالفرنسية باسم vicaire général وقد عرفهُ العرب باسم العاقب · قال في لسان العرب: العاقب: الذي دون السيد، وقيل الذي يخلفهُ · وفي الحديث: قدم على النبي (ص) نصارى نجران السيد والعاقب · فالعاقب من يخلف السيد بعدهُ ... وقيل السيد والعاقب هما من رؤسائهم واصحاب مراتبهم، والعاقب يتلو السيد · اه · قلت: وهذا الاخير هو الصحيح لان معنى الافرنجية vicaire العاقب وانما وصفوهُ بـ généalr ليعرف انهُ الذي يتلو السيد · فاحفظهُ ·

٢٦ · ورب قائل يقول: ان العرب لم يعرفوا الاستيجار في الحضارة كما نشاهده اليوم عند ابناء الغرب، ولا نظن انهم وصفوا رجالاً ارصدوهم لاصلاح غروس الرياحين في البساتين وهم الذين سمّاهم الفرنج Jardiniers fleuristes · قلنا: بل وعرفهم العرب وقد اوقفوا لبساتينهم رجالاً يعنون بذلك الاصلاح وسموهم عُشُما

(بالتثقيل) قال في القاموس : العُشُق : المصلحون غروس الرياحين ومسوُّوها . قال في محيط المحيط : مفردهُ عشيق او عشوق وكذا في الاوقيانوس لعاصم افندي

٢٧ . فهل تجسر بعد هذا وتماحكني فتقول لي صدقت في ما نقلت لكن كيف تقول في هذهِ الاوراق التي يسمونها fiches فهل نُقل عن سلفنا ما يفيد هذا المُفَاد ؟

قلت : لقد عرف ابناء عدنان هذا الضرب من الورق ، ولا بد من شرح المصطلح الافرنجي ليعرف ما يرادفهُ في العربية . الفيش عندهم ورقة قائمة بنفسها يكتب عليها ما يراد تعليقهُ من الفوائد لتُصَنَّف بعد ذلك بين أخواتها و ينتفع بما علق عليها . وهذا يفعلهُ الكتبة عند عثورهم على الفوائد التي يعثرون عليها في مطالعاتهم فاذا حان وقت الانتفاع بها استعملوها . والعرب سمت هذهِ الاوراق في العصر العباسي بالالواح من باب المشابهة . قال في معجم الادباء لياقوت الحموي في كلامهِ عن كيسان المعرف النحوي (في ٦ : ٢١٥) « قالوا كان يخرج معنا الى الاعراب فينشدونا فيكتب في الواحهِ عما ينشدونا و ينقل من الواحهِ الى الدفاتر غير ما فيها ثم يحفظ من الدفاتر غير ما نقلهُ اليها ، ثم يحدّث بغير ما حفظ . انتهى .

فانت ترى ان تأليف الكتب في ذلك العصر كتصنيفها في هذا العهد حذو القذة بالقذة .

٢٨ . وما تقول لو نبهتك الى ان السلف الصالح قد التفت الى وضع مسميات لاسماء علمية لم يضع لها علماء الفرنجة الى الآن اسماً خاصاً بها يميزها عن غيرها . فهذا قشر الجعل فانهم سموهُ carapace de coléoptère اما العرب فأسموهُ ليطاً بكسر الاول (اللسان والتاج) .

٢٩ . وما عساي ان ازيد على ما تقدم . ازيد قولي ان الافرنج سموا ما يتلف من الذُبالة فيبقى نائطاً بها champignon d'une mèche اما العرب فعرفتهُ باسم القيراط بكسر الاول .

٣٠ . واليوم اقف عند العقد الثالث من المصطلح العصري بلفظ مجازي وهو : نَفَض يديهِ من الامر ، او ، قال : لا ناقتي في هذا ولا جملي ، او ، لا ناقة لي في

هذا ولا جمل ، وهو يعادل قول الفرنسيين je lave les mains d'une affaire . ولا بدلي من أن اعود الى الموضوع لاني قد ظفرت بمثل هذه الالفاظ او التعابير بطائفة جمة .

بغداد (لها بقية) الاب انستاس ماري الكرملي

(لفظة التيغار)

اطلعت على ما كتبه صديقي العلامة (احمد تيمور باشا) في الجزء ٢ المجلد ٣ من مجلة المجمع العلمي في تفسير لفظة (التغار) من الألفاظ العباسية الواردة في (نشوار المحاضرة) ورأيت شكه في صحة المعنى الذي فُسّر به هذا اللفظ في حاشية الكتاب وفي القاموس بالأجّانة وهي الطست تغسل فيه الثياب ونحوها . وبما أن (التيغار) معروف في دمشق والحكاية الواردة في النشوار تنطبق عليه ويجوز ان يكون هو المراد من التغار المذكور في ذلك الكتاب فقد رأيت ان بيان ما هو (التغار) في عرف الدمشقيين لا يخلو من فائدة فأقول :

(التيغار) (بالياء) في دمشق ويجمعونه على (تواغير) هو وعاء من الخَزَف يُستعمل في معامل النشا المعروفة بالقاعات وفي المصابغ وعند باعة العرقسوس ويشبه الخابية (الزلعة) المقطوعة من نصفها أي يشبه النصف الاسفل منها وتوضع هذه التواغير في المعمل صفوفاً بعضها في جانب بعض ويبنى حولها ما يشبه المصاطب فتكون ثابتة في أمكنتها . وينقع فيها القمح لعمل النشا والاقمشة لصبغها . فالتيغار بهذا المعنى قريب جداً من المراد في قصة النشوار . اما الاجّانة وهي الطست تغسل فيه الثياب ونحوها فأظنه ما يُعرف في دمشق بالجستر بتفخيم التاء وهو وعاء من الخزف ايضاً يشبه القصعة المصرية الا ان حافاته أعلى قليلاً من حافاتها ويستعمل لما تستعمل له القصعة والطست والماجور المصري أيضاً أي لعجن العجين وأحياناً يستعمل الصغير منه عند بعض الفلاحين كالأصيص لزرع الأزهار

رفيق التميمي